

المورفولوجيا



التي تدل على البنية أو الشكل أو الصيغة أو الصورة أو الهيئة أو (Morphe) تتكون كلمة المورفولوجيا من كلمة التي تعني علم أو دراسة أو لغة. ومن ثم، تعني كلمة المورفولوجيا العلم الذي يدرس (Logie/ Logos) الحالة؛ وكلمة بنية الكائنات الحية أو شكلها أو صورتها العضوية. ومن هنا، فتعريفها الاصطلاحي هو العلم الذي يدرس شكل الكائنات الحية وتكويناتها وصورها وأشكال أجسادها ومساحتها ونسب أعضائها وبنيتها الداخلية، وهذا كله من أجل التمييز بين السلالات والأجناس والأعراق والشعوب ضمن علم الأنثروبولوجيا. وقد يقصد بها تلك العناصر الخارجية لمختلف الأشياء المعدنية أو مختلف الكائنات البيولوجية أو النباتية أو الحيوانية. أي: مظهرها، وشكلها، وتنظيمها، وترتيبها، وتوزيعها، وموقعها، بإبراز العناصر المادية ووصفها انطلاقاً من مواصفاتها وملامحها وخصائصها وأشكالها الخارجية.

أما المورفولوجيا الاجتماعية، فهو مصطلح يستخدم في الحقل العلمي المادي أو العلوم الطبيعية أكثر مما يستعمل في حقل العلوم الإنسانية. لذا، تم نقله إلى حقل علم الاجتماع، من باب التجاوز ليس إلا، للدلالة على البنية والشكل والصورة الخارجية المادية. ومن هنا، تدرس المورفولوجيا الاجتماعية بنية المجتمع أو شكله أو هيئته أو حالته البنيوية أو الشكلية، كدراسة توزيع السكان فوق الأرض، ووصف الظروف المكانية والجغرافية التي ترتبط بها الساكنة

الديمغرافية. وبالتالي، فالمورفولوجيا الاجتماعية هي مجمل الظروف المادية الأساسية التي تنبني عليها الحياة الاجتماعية، وهي التي تتحكم في قيم المجتمع وتصرفاته وأفعاله

بأقلامهم

من بين الخصائص الأكثر بروزاً للدولة الفاشلة بأنها لا تحمي مواطنيها من العنف، وربما من الدمار أيضاً ، أو أن صنّاع القرار فيها ينظرون إلى هذه المشاغل كأولوية أدنى.

نعوم تشومسكي

في ثقافة يسودها اتجاه السوق ويعد النجاح المادي فيها هو القيمة البارزة، فإنه لا يوجد ما يدعو للدهشة عندما تهتدي علاقات الحب الإنسانية بنموذج المقايضة نفسه الذي يحكم السلعة وسوق العمل.

إيريك فروم

إن هذا المجتمع في مجموعه لا عقلاني، فإننتاجيته تقضي على التطور الحر للحاجات والملكات الإنسانية، وسلمه غير متحقق إلا بفضل شبح الحرب البارز أبداً للعيان، ونموه مرهون بقمع الإمكانيات التي يمكن عن طريقها وحدها تحويل النضال في سبيل البقاء - الفردي والقومي والأممي - إلى نضال سلمي.

هربرت ماركوز